٣٦٤ - (اسمَحْ يُسْمَحْ لك)

رواه أحمد والطبراني والبيهقي بسند رجاله ثقات عن ابن عباس ، وحسّنه العراقي ، وخطأوا من حكم عليه بالوضع ، ورواه عبد الرزاق عن مرسلاً بلفظ اسمحوا يُسمحْ لكم ، وروى الشيخان وأحمد عن أسماء بنت أبي بكر أن النبي ﷺ قال أنفقي ولا تحصي فيحصى عليك ، وعندهم أيضاً عن أبي هريرة أنه قال قال الله أنفِقْ أنفِقْ عليك ، وفي معناه ما في المجالسة من طريق عون أنه قال أخذ الحسن شعره ، فأعطى الحجام درهمين ، فقيل له يكفيه دانق ، فقال لا تُدَنّقوا فيدنّق عليكم انتهى .

٣٦٥ - (اسمَعي يا جارة)

هو بعض مثل قاله الحجاج لأنس بن مالك حين شكا منه ، وهو إنما مثلي ومثلك كقول الذي قال إياك أعني واسمعي يا جارة .

الهمزة مع الشين المعجمة

٣٦٦ - (اشتدّي أزْمةُ تَنفرجي)

رواه العسكري والديلمي والقضاعي بسند فيه كذاب عن علي ، قال كان رسول الله ﷺ يقوله ، والأزْمة الشدة وسَنة القحط والمجاعة ، وأصل الأزمة الحُمْية والامساك بالاسنان بعضها على بعض ، ومنه قيل للفرس قد أزم على اللجام ، والمعنى أبلِغي يا شدة في الشدة النهاية حتى تنفرجي ، وذلك أن العرب كانت تقول ان الشدة إذا تناهت انفرجت ، قال النجم وكذب من قال أنه اسم امرأة أخذها الطلق فقيل لها ذلك ، نقله أبو موسى المديني في ذيل الفرس عن بعض الجهال ، وقال هذا باطل ، وقال السخاوي زاد بعضهم أن الذي قال لها

ذلك هو النبي ﷺ قال قلت وهذا باطل بلا شك في الأصل ، لا يجوز ذكره إلا للتنبيه على أنه باطل وموضوع انتهى ، وقال في الأصل وقد عمل أبو الفضل يوسف ابن محمد المعروف بابن النحوى لفظ هذا الحديث مطلع قصيدة في الفرج بديعة في معناها وشرحها بعض المغاربة في مجلد حافل ، ولخّص منه غيرُ واحد من العصريين شرحاً ؛ وعارضها الأديب أبو عبد الله محمد التجاني لكن ابتدأها بقوله :

لابد لضيقٍ مين فَرَجٍ بخواطر علمك لا تَهِجِ

ولشيخنا العارف عبد الغني النابلسي قصيدة أولها :

ما الشدة إلا للفرَجِ وستأتي أنواع الفرج

وللأمام العارف أبي حامد الغزالي قصيدة أولها :

الشدة أودت بالمهج يا رب فعجل بالفرج

٣٦٧ ـ (أشهَدُ أني رسولُ الله)

قال الرافعي المنقول أن النبي ﷺ كان يقول في تشهد الصلاة وأشهد أني رسول الله ، وقال الحافظ ابن حجر في تخريجه ولا أصل لذلك بل ألفاظ التشهد متواترة عنه ﷺ ، وأنه كان يقول وأشهد أن محمداً رسول الله أو عبده ورسوله ، وللأربعة من حديث ابن مسعود في خطبة الحاجة وأشهد أن محمداً رسول الله ، نعم في البخاري عن سلمة بن الأكوع لما خَفَتْ أزواد القوم فذكر الحديث في دعاء النبي ﷺ بأن الله تعالى يكثر لهم الزاد قال أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، وله شاهد عند مسلم عن أبي هريرة بلفظ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أني رسول الله ، لا يلقى اللهَ عبدٌ غيرَ شاك فيها إلا دخل الجنة ، وفي مغازي ابن عقبة معضلا كما رواه البيهقي في دلائل النبوة أن الوفد قالوا يأمرنا رسولك أن نشهد أنك رسول الله ولا يشهد به في خطبته ، فلما بلغه قولهم قال فاني أول من شهد أني رسول الله ، وفي البخاري من الأطعمة في قصة جداد

نخل جابر واستيفاء غرمائه ، وفَضَلَ له فضلة ، فبشره جابر بذلك ، فقال أشهد أني رسول الله .

٣٦٨ ـ (اشفَعوا تُؤْجَروا)

رواه الشيخان عن أبي موسى قال كان رسول الله ﷺ إذا جاءه السائل أو طُلبت اليه حاجة قال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء ، وفي لفظ لأبي داود اشفعوا كي تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما شاء ، وهي بمعنى رواية الصحيحين ، ولأبي داود والنسائي عن معاوية رضي الله عنه أنه قال ان الرجل ليسألني الشيء وأمنعه كي تشفعوا فتؤجروا ، وان رسول الله ﷺ قال اشفعوا تؤجروا ، وروى البيهقي عن الشافعي أنه قال الشفاعات زكاة المروآت .

٣٦٩ ـ (اشتَدَّ غضبُ الله على مَن ظلم مَن لا يجدُ ناصراً غيرَ الله)

رواه القضاعي والديلمي بسند فيه كذاب عن علي رفعه ، وعزاه في الدرر للطبراني عن علي ، وقال النجم وفي لفظ أخرجه الطبراني وابن عساكر يقول الله اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد له ناصراً غيري ، قال ووقعت هذه العبارة اشتد غضب الله في عدة أحاديث روى الشيخان وأحمد عن أبي هريرة والطبراني والحرث بن أبي أسامة عن ابن عباس اشتد غضب الله على من زعم أنه ملك الاملاك لا ملك إلا الله ، والبزار أشتد غضب الله على امرأة أدخلت على قوم ولدا ليس منهم يطلع على عوراتهم ويَنْشُرَكهم في أموالهم ، وابن أبي شيبة في عواليه والديلمي عن أنس أشتد غضب الله على الزناة ، والديلمي أيضاً عن أبي سعيد اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي .

٣٧٠ ـ (أشرافُ أمتي حَمَلَةُ القرآنِ وأصحابُ الليل)

رواه الطبراني والبيهقي عن ابن عباس .

٣٧١ ـ (أشرفُ المجالسِ ما استُقْبِل به القبلة)

رواه الطبراني عن ابن عباس .

٣٧٢ ـ (أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياء ، ثم الأمْثَلُ فالأمثل)

رواه الترمذي وقال حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن سعد بن أبي وقاص قال قلت يا رسول الله أي الناس أشد بلاء ؟ قال الانبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب دينه : فان كان دينه صلباً اشتد بلاؤه ، وان كان في دينه رقة ابتلاه الله على حسب دينه ، وفي لفظ ابتلي على قدر دينه ، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض وما عليه خطيئة ، ورواه النسائي وابن ماجه والدارمي وأحمد وابن منيع وأبو يعلى من حديث عاصم ومالك وآخرين ، وان حبان والحاكم وصححاه ، ورواه الطبراني من حديث فاطمة مرفوعاً أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون الأمثل فالأمثل ، ورواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا والحاكم واللفظ له عن أبي سعيد أنه قال يا رسول الله من أشد الناس بلاء ، قال الانبياء ، قال ثم مَن ؟ قال العلماء ، قال ثم من ؟ قال الصالحون ، كان أحدهم يبتلي بالقمل حتى يقتله ، ويبتلي أحدهم بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يلبسها ، ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء ، وفي الباب عن غير واحد من ذلك ما رواه ابن ماجه وأبو يعلى والحاكم عن أبي سعيد الخدري بلفظ أشد الناس بلاء الانبياء ثم الصالحون ، لقد كان أحدهم يبتلي بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة يجدها فيلبسها ويبتلي بالقمل حتى يقتله ولأحدهم كان أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء ، ونقل الشعراني في البواقيت والجواهر عن الجلال السيوطي أنه قال في كتابه التحدث بالنعمة والحاكم في المستدرك بلفظ أشد الناس بلاء الانبياء ثم العلماء ثم الصالحون انتهى ، وقال السيوطي في كتابه كشف المغمى في فضل الحُمّى أخرج هناد بن السرى وابن أبي الدنيا وأبو نعيم والبيهقي من طريق أبي عبيدة بن حذيفة عن عمته أنها دخلت على رسول الله ﷺ وقد حُمَّ ، فأمر بسقاء فعلق على

شجرة ، ثم اضطجع تحته فجعل يقطر على فؤاده ، فقلت أدع الله فيكشف عنك ، فقال ان أشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، انتهى ، وقال النجم في رواية ابن حبان سئل رسول الله ﷺ أي الناس أشد بلاء ؟ قال الانبياء ، ثم الامثل فالامثل يبتلي الناس على قدر دينهم ، فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ، ومن ضعف دينه ضعف بلاؤه ، وان الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشي في الارض ما عليه خطيئة .

٣٧٣ ـ (أشقى الناسِ عاقرُ ناقةِ ثمود، وابنُ آدمَ الذي قَتَلَ أخاه)

رواه الطبراني والحاكم عن ابن عمر بزيادة ما سُفك على الارض من دم إلا لحقه منه ، لانه أول من سن القتل .

٣٧٤ ـ (أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون)

رواه الامام أحمد عن ابن عمر بزيادة يقال لهم أحيوا ما خلقتم ، ورواه الشيخان وأحمد والنسائي عن عائشة بلفظ أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاهئون بخلق الله ، وفي بعض الروايات انّ مِن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون ، وخرج عند الجمهور على حذف ضمير الشأن ، وجوز الكسائي وجماعة زيادةَ مِن في الاثبات .

٣٧٥ ـ (أشقى الاشقياء من اجتمع عليه فَقْرُ الدنيا وعذابُ الآخرة)

رواه الطبراني في الاوسط عن أبي سعيد ، ورواه أبو الشيخ في الثواب عن أبي سعيد بلفظِ أشقى الاشقياء من اجتمع عليه عذاب الدنيا وعذاب الآخرة .

٣٧٦ ـ (أشد الناس عذاباً عالِم لم ينفعه علمه)

رواه الطبراني وابن عدي وابن ماجه عن أبي هريرة .